

وَاحِدًا لِّلْقَوْلَى

سقوط أقنعة الوكيل مع الأصيل

رفعت البدوي

الأميركي على صفة الطائرات إف ١٥ لصلاح قطر والبالغة ١٥ مليار دولار كدفع أولى، إضافة إلى الإعلان عن مناورات مشتركة بين البحريتين الأميركيتين والقطريتين وذلك فور الإعلان عن الصفة القطرية، إذ لا مصلحة لأميركا بالانقلاب على حكم الإمارة القطرية وبذلك تكون قطر قد نجحت في رهانها على المؤسسة العميقة في أميركا التي أثبتت بدورها أنها لم تزل تمسك بالقرار الأميركي. بعد المواقف الأميركيتين التي ذكرناها أعلاه إضافة إلى مساعدة إيران والمغرب والجزائر، وتخفيف قيود تحليق الطيران القطري في الأجواء المصرية، التي أسهمت في فك الحصار المفروض على قطر تدريجياً، نستطيع القول إن قطر تجاوزت مرحلة الخطر، وهذا العامل شكل سداً منيعاً أدى إلى إخفاق الهجوم السعودي الذي حاول جاهداً تسجيل هدف الفوز في مرمى قطر.

في ظل تصاعد حدة الأزمة الخليجية ظهر رئيس وزراء قطر السابق ومهندس المؤامرات الشیخ حمد بن جاسم آل ثاني في مقابلة متلفزة مع محطة PBS الأمريكية، اعتبرت بأنها مقابلة ثثيرة، لما تضمنته من تصريحات تجاوزت بضمونها الأزمة الخليجية لتصل إلى تفكير خرائط الألغام التي تم زرعها في منطقتنا وخاصة في سوريا وفلسطين بالشراكة بين قطر ودول الخليج وأميركا.

ما قاله حمد بن جاسم: أميركا طبّلت منا التواصيل مع حماس واحتضان قادتها والتحاور معهم بهدف وقف تهديد إسرائيل والدخول في مفاوضات بين حماس وإسرائيل تمهيداً للوصول إلى حل القضية الفلسطينية، ولو كان مذلاً يؤدي إلى طمس القضية برمتها، تماماً كما طلب إلينا الأميركي فتح مكتب لحركة طالبان في الدوحة، وهكذا فعلنا نزولاً عن الدبلوماسي.

أما في الشأن السوري، فقد اعترف ابن جاسم أن الجميع ارتكب الأخطاء هناك بعد انطلاق «الثورة» السورية بمن فيهم الأميركيون، وأضاف: عملنا في غرفتي عمليات واحدة فيالأردن والثانية فيتركيا، شارك فيه العديد من الجهات في هاتين الغرفتين كالسعودية والإمارات والولايات المتحدة وحلفاء آخرين فيتركيا.

حمد بن حاسم حاول إيصال رسالة مفادها، أن أحداً لا يمكنه اتهامنا ببرعاية الإرهاب ولا يستطيع إلباستنا ثوب الإرهاب وحدنا، فنحن كلنا شركاء في الجريمة، وأنه مستعد للكشف عن المزيد من الأسرار والكشف عن خرائط الألغام التي زرعت بالتنسيق مع الشركاء.

من هنا يتبيّن لنا أن دور دول النفط العربي، هو دور وظيفي بصفة الوكيل المعتمد عند الأميركي، وأن الإرهاب المزروع في سوريا والمنطقة هو صناعة أميركية بتمويل وإدارة خليجية صافية.

إن صمود سورية الأسطوري مدعاة من محور المقاومة، أدى إلى انفجار تلك الألغام بوجه زارعيها لتسقط معها أقنعة الوكيل مع الأصيل ليصبح الإعلان عن هزيمة المشروع التأمري على سورية أقرب من أي وقت مضى.

لم تزل إرهادات الأزمة الخليجية تطغى على المشهد السياسي العربي لما لهذه الأزمة من تشعبات وألغاز وألغام لم تزل في طور الربط أحياناً لفهم الأسباب الحقيقة التي أدت إلى نشوء الأزمة والتفكك أحياناً أخرى لفهم الحقيقي لما حمله ويحاكم للمنطقة العربية وسورية العربوية وصولاً إلى فلسطين.

وأمام هذا المشهد المعقّد، ظهرت عوامل عدة مهمة لا بد من التوقف عندها من أجل الإمساك بخيوط تلك الألغام المرعبة التي زرعت في منطقتنا.

العامل المؤكّد الناتج عن الأزمة الخليجية هو التصدع القوي في منظومة مجلس التعاون الخليجي ويكمننا القول: إن مجلس التعاون الخليجي بعد النزاع الأخير لن يكون كما كان قبله.

والخطوة السعودية بتقليص ونزع صلاحيات من ولـي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف، هي دليل أن لهيب النزاع الخليجي بدأ يلحف الجدران الداخلية للبيت السعودي، وربطاً مع بعض المعلومات، فإن الأمور تشـيـ بالـزيدـ منـ الخطـواتـ السـعـوـدـيـةـ وـربـماـ تـصلـ إـلـىـ عـزـلـ وـليـ الـعـهـدـ السـعـوـدـيـ مـحمدـ بنـ نـاـيفـ مـنـ منـصـبـ تـمـهـيـداـ لـتوـليـ وـليـ الـعـهـدـ مـحمدـ بنـ سـلـمانـ مـكانـ الـأـوـلـ،ـ والـسـبـبـ المـخـفـيـ هوـ مـراهـنةـ وـليـ الـعـهـدـ مـحمدـ بنـ نـاـيفـ عـلـىـ الـجـهـاتـ الـأـمـيـرـكـيـةـ نـفـسـهـ الـتـيـ رـاهـنـ عـلـىـ الـقـطـرـيـ فيـ أـزـمـةـ الـخـلـيجـيـةـ.

مـاـ لـدـلـيلـ أـنـ الـإـجـرـاءـاتـ التـصـعـيـدـيـةـ التـيـ تمـ اـتـخـاذـهـ بـحـقـ قـطـرـ لـمـ تـكـنـ وـلـيـدـةـ السـاعـةـ أـوـ نـاتـاجـ الأـسـبـابـ المـلـعـنـةـ،ـ بـيـدـ أـنـ السـعـوـدـيـةـ وـالـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ قـامـتـ بـتـجـهـيزـ مـلـفـ نـشـوبـ الـأـرـمـةـ مـسـبـقاـ بـالـتـنـسـيقـ مـعـ الـجـهـاتـ الـأـمـيـرـكـيـةـ الـخـاطـطـةـ التـيـ لـمـ تـسـطـعـ اـتـلـاكـ زـامـ القرـارـ الـأـمـيـرـكـيـ الفـعـلـيـ،ـ بـدـلـيلـ أـنـ الـحـكـوـمـةـ الـعـمـيقـةـ فـيـ الـوـلـاـتـ الـمـتـحـدـةـ الـمـوـلـقـةـ مـنـ أـجـهـزةـ الـمـاـخـابـرـ الـأـمـيـرـكـيـةـ إـضـافـةـ لـجـهـاـزـ الـبـيـنـتـاغـونـ،ـ تـعـتـبـرـ الـجـهـاتـ التـيـ تـمـسـكـ بـالـقـرـارـ الـأـمـيـرـكـيـ الـفـعـلـيـ وـلـاـ تـقـيمـ لـتـصـرـيـحـاتـ سـاـكـنـ الـبـيـتـ الـأـيـضـيـ دـوـنـالـدـ تـرـامـبـ أـيـ اـعـتـبـارـ.

مـاـ لـدـلـيلـ أـنـ الصـمـودـ الـقـطـرـيـ فـيـ مـواجهـةـ الـأـرـمـةـ الـخـلـيجـيـةـ فـاجـأـ السـعـوـدـيـةـ وـالـدـوـلـ الـتـيـ تـدـورـ فـلـكـهاـ،ـ وـهـذـاـ الصـمـودـ الـقـطـرـيـ هـوـ نـاتـاجـ رـيـطـ مـصـالـحـ حـكـمـ الـإـمـارـاتـ فـيـ قـطـرـ مـعـ مـصـالـحـ أـجـهـزةـ الـمـاـخـابـرـ الـأـمـيـرـكـيـةـ وـالـبـيـنـتـاغـونـ مـعـاـ،ـ وـالـرـاهـنـ عـلـىـ نـظـرـاـ لـتـرـابـتـ مـصـالـحـ قـطـرـ مـعـ مـصـالـحـ الـحـكـوـمـةـ الـعـمـيقـةـ فـيـ أـمـيـرـكاـ.

صـحـيـحـ أـنـ النـزـاعـ الـخـلـيجـيـ ماـ زـالـ فـيـ حالـ تـصـاعـدـ وـلـاـ مؤـشـراتـ حـولـ إـمـكـانـيـةـ تـطـوـيـقـ الـأـرـمـةـ،ـ أـفـلـهـ فـيـ الـمـدىـ الـقـرـيبـ،ـ وـذـلـكـ لـمـ لـاـ فـيـ مـصـلـحـ أـمـيـرـكـيـةـ فـيـ اـسـتـجـلـابـ الـمـلـيـارـاتـ الـخـلـيجـيـةـ إـلـىـ الـخـزـنـةـ الـأـمـيـرـكـيـةـ مـنـ خـالـلـ تـسـعـيـرـ النـزـاعـ الـخـلـيجـيـ،ـ وـفـيـ إـشـارـةـ إـلـىـ تـذـبذـبـ وـتـنـاقـشـ الـمـوقـفـ الـأـمـيـرـكـيـ،ـ وـافـقـ الـبـيـنـتـاغـونـ وـالـكـوـنـغـرسـ

**أوسى: سيحقق إنجازات إضافية.. وقربى: عنوان عسكري وأمنى أكثر منه سياسى
نواب الشعب متفائلون باجتماع أستانـا المـقبل: خلافات الخليج لن تؤثـر عليهـ**



عضو مجلس الشعب علي الشيخ



عضو مجلس الشعب صفوان قربي



عضو مجلس الشعب عمر أوسى

أعرب أعضاء في مجلس الشعب عن تفاؤلهم إزاء اجتماع أستاننا المقبل حول الأزمة السورية، واعتبروا أنه سيحقق إنجازات إضافية قد تصرف سياسياً في جنيف القائم، على حين فإن مسار جنيف ورغم انتهاء الجولة السادسة ما زال في مرحلة الصفر ولم يحق شيئاً.

ومن المقرر أن يعقد اجتماع «استانا»^٥ المقبل الذي جرى تأجيله ثلاث مرات في الرابع والخامس من تموز القادم، علماً أن تركياً لا تزال ترفض نشر مراقبين على حدودها، ويعمل خبراء الدول الضامنة على إيجاد مخرج للتفتت التركي. كما أكد المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أول من أمس أن جولة جديدة من مفاوضات جنيف ستعقد في العاشر من تموز القادم على أن ترسل الدعوات في وقت لاحق وفقاً للقرار ٢٢٥٤.

ونجحت الدول الضامنة لمسار «استانا» خلال الاجتماع الأخير الذي عقد بدءاً من ١٨ أيار الماضي بالاتفاق على مذكرة إنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» الأمر الذي انعكس إيجاباً على الوضع الميداني في الداخل السوري.

واستطاعت «الوطن»^٦ أراء بعض النواب في مجلس الشعب حول اجتماعات «استانا»^٧ وما يمكن أن تتخض عنه، وأعربوا فيها عن تفاؤلهم في ظل انتصارات الجيش العربي السوري الأخيرة وتبثيت واقع جديد.

وأعرب عضو المجلس وعضو وفد الجمهورية العربية السورية إلى اجتماعات جنيف عمر أوسي عن تفاؤله بأن مؤتمر «استانا» القائم «سيحقق إنجازات إضافية قد تصرف سياسياً في جنيف القادم»، مضيفاً: «رغم أننا في جنيف وبعد انتهاء الجولة السادسة في المربع صفر ولم نحقق شيئاً حتى الآن».

ولفت أوسي إلى أن «اجتماع استانا حق بعض الإنجازات على الأقل بتخصيص مناطق خفض التصعيد، ما أدى إلى خفض المعارك في سوريا كما انضمت مناطق جديدة ومليشيات مسلحة جديدة إلى الاجتماع، متوقعاً أن يكون هناك دعوة تركية لأميركا وبعض الدول الخليجية لحضور الاجتماع لإعطاء مصداقية أكثر».

وحول الخلافات بين قطر ودول الخليج اعتبر أوسي أن «الخلافات بين أقطال الحكم في الخليج لن تؤثر على سير اجتماع «استانا»، وقال: «ما يجري هو مسرحية وغداً عندما يأتي الأميركيان بقولون للقطريين نحن سنصالحكم مع النظام السعودي مقابل نصف تريليون مثلاً فعلوا مع السعودية»، مضيفاً: إن «الدور أتى على قطر الذي يأخذوا منهم نصف تريليون إضافة إلى (تشليخ) الإمارات نصف تريليون وإلا لا يمكن لدولة مثل قطر... أن تشتري عصا الطاعة على سيدتها



نـ اجتماع مجلس الشعب في جلسـة الدورـية (سانـا)

نعيه فاضل

فقيدهم الغالي وعميد أسرتهم المغفور له بإذن الله تعالى

محمود فاشیم

أبو بسام

الذى وافته المنية مساء يوم السبت وشيع يوم الأحد
إلى مثواه الأخير في قرية قصيبة - وادي العيون - مصياف
حيث ودّى الثرى

**قبل التعازي في مبرة قرية قصبة
أيام الأحد - الاثنين - الثلاثاء**

ويفي دمشق في دار الإسعاف الخيري خلف البرلمان في يومي

«اَنَا اللّٰهُ وَإِنَّا اَللّٰهُ رَاحِمٌ»

طهران: واشنطن وداعش ودهان لعملة واحدة

تغير النظام». بدوره قال أمين مجلس الأمن القومي الإيراني على شمخاني، إن اللجنة الإيرانية المشرفة على تطبيق الاتفاق النووي اتخذت قرارات للرد على مشروع العقوبات الأميركية، من دون الإعلان عن طبيعة الرد.

وأضاف شمخاني: إن العقوبات الأميركية عدائية وغير قانونية، مؤكداً أن الأميركيين يسعون إلى زيادة التوتر وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

وقال شمخاني: إن «واشنطن وداعش وجهان لعملة واحدة» يسعيان ضمن أهداف مشتركة وبوسائل متعددة إلى التأثير سلباً على الأوضاع الداخلية لإيران».

وأكمل شمخاني أن هدف أميركا من فرض عقوبات جديدة هو الضغط على الاقتصاد والحقن الفرzer بالمجتمع الإيراني.

وكلايات

ونحن لا نقيم وزناً لتصريحات الوزير الأميركي الأخيرة».

وأضاف بروجردي: «على مدى هذه الأعوام دعمت أميركا زمرة منافق خلق وداعش الإرهابيين إضافة إلى أنها وظفت كل قدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية لمواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأشار بروجردي إلى أن الولايات المتحدة تتلتقي الهزيمة تلو الأخرى في مختلف ميادين المواجهة مع إيران وقال: «الأميركيون يعترفون أنهم هزموا في مختلف الملفات وهم يعترفون أيضاً أن سبب هزيمتهم هو الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وكان وزير الخارجية الأميركي قال خلال اجتماع اللجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي: إن السياسة الأمريكية تجاه إيران «تنتهي دعم عنصري داخلية في هذا البلد من أجل دا

وكانت طهران أنها مساعدة دائمةً لمواجهة المؤامرات الأميركيـة ضدها كاشفةً أن واشنطن وداعش وجهان لعملة واحدة يسعيان ضمن أهداف مشتركة وبوسائل متعددة إلى التأثير سلباً على الأوضاع الداخلية لإيران».

وهذا وأكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي أن بلاده توظف كل إمكاناتها من أجل مواجهة المؤامرات الأمريكية.

وأشار بروجردي في تصريح له أمس لوكالة تسنيم الدولية للأنباء إلى تصريحات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون حول دعم عنصري داخلية في إيران من أجل تغيير النظام فيها وقال: «المسؤولون الأميركيـون كروا هذه التصريحات على مدى ٣٨ عاماً التي مضت من عمر الثورة الإسلامية ولم يستطيعوا الوصول إلى أهدافهم..»

السعودية تسعى إلى تصفيه «أزلام» قطر في «العليا للمفاوضات» قبل «جنيف»^٧

الوطن - وكانت

الاموال ستسنن اجتماعات الخبراء في إطار العملية التشاورية حول المسائل الدستورية والقانونية التي أنشأها المبعوث الخاص خلال الجولة السادسة من المحادثات.

وأكيد نائب وزير الخارجية والمغاربيين فيصل المقادد خلال لقاءه المبعوث الصيني الخاص إلى سوريا شيه شياو يان منذ يومين التزام سوريا بالتوصل إلى حل سياسي للأزمة ودعمها للجهود التي تبذلها الدول الصديقة لتحقيق هذا الهدف سواء من خلال محادثات جنيف أو أستانة، على حين أعرب شيه شياو يان عن ارتياح الصين للتقدم الذي تحرزه سوريا في مجالات المصالحات الوطنية ومكافحة الإرهاب، مؤكداً ثبات الموقف الصيني في دعم وحدة أرض وشعب سوريا.

ونشب مؤخراً أزمة بين ممالك ومشيخات الخليج جراء تضارب مصالحها في النفوذ ورعاية التنظيمات الإرهابية حيث فض رفض رئيس وزراء مشيخة قطر السابق حمد بن جاسم تأثير بلاده إلى جانب النظام السعودي وأنظمة خليجية أخرى مع الولايات المتحدة على الشعب السوري عبر غرف العمليات التي تم تشكيلها منذ بداية الأزمة فيالأردن وتتركيا لدعم الإرهابيين وتسللهم وتدميرهم.

وأوضح عدد من المحللين والباحثين وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية أمس الأول، أن الأزمة الناشبة بين الأنظمة الخليجية وتحديداً بين أنظمة السعودية والإمارات والبحرين من جهة وقطر من جهة ثانية وضعت «العارضات السورية» المرتبطة بالخارج في « موقف محرج بعد أن أضعفها توتر العلاقات المتتمامي بين السعودية وقطر أبرز الدول الراعية لها».

من ناحية ثانية، علم أن اللقاءات التقنية التي جرت على مدار يومين في المقر الأممي في جنيف بين ممثلين عن المنصات المعارضة الثلاث، الرياض والقاهرة وموسكو، جرت بشكل مباشر بين الأطراف الثلاثة وبحضور تقنين من الأمم المتحدة.

وقالت هذه الأوساط: إن الأجزاء كانت إيجابية وإن وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» برئاسة نصر الحريري لم يبد أي رفض للحوار المباشر مع وفدي منصتي موسكو والقاهرة.

وتركز النقاش بشكل أساسى على ورقة البنود الـ ١٢، المعروفة بورقة «نعمونكين» التي وزعها الفريق الأممي على الوفود في آذار الماضي، وقد كل وفد من الوفود المعارضة الثلاثة وجهة نظره حول العديد من النقاط التي جاءت في هذه الوثيقة، وجاءت الآراء متباينة حول بعض النقاط، بحسب تقارير صحفية وتلفزيونية.

كشفت مصادر مقرّبة من وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المنشق عن مؤتمر الرياض للمعارضة أن السعودية بقصد تنظيم مؤتمر جديد لأطراف في المعارضة في الأسبوع الأول من تموز المقبل، من أجل وضع هيكلاً جديدة للهيئة تحل محل الحالية للمشاركة في محادثات جنيف، وذلك على ضوء أزمة العلاقات القائمة حالياً بين السعودية وقطر، في مؤشر إلى أن النظام السعودي ينوي تصفية «ازلام» مشيخة قطر في الهيئة.

وذكرت قناة «المواطن» نقلاً عن أوساط مقرّبة من وفد «معارضة الرياض» أن النظام السعودي بقصد تنظيم مؤتمر جديد لأطراف سماها «المعارضة السورية» بداية الشهر المقبل هدفه وضع هيكلاً جديدة للهيئة تحل مكان الحالية للمشاركة في محادثات جنيف القادمة.

وكان النظام السعودي جمع في كانون الأول عام ٢٠١٥ عشرات من الذين يقوم بتمويلهم وتشغيلهم لديه من يسمون أنفسهم «المعارضة السورية» ليعلن تشكيل هيئة جديدة تحمل اسم «الهيئة العليا للمفاوضات» بهدف المشاركة في جولات الحوار السوري السوري في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

وكشفت المصادر ذاتها، أن النظام السعودي ينوي استبعاد الشخصيات المدعومة من مشيخة قطر.

وأعلن أمس الأول العضوان في «الهيئة للمفاوضات» معاذ الخطيب ومحمد حسام حافظ انسحابهما من الهيئة بسبب ما سمه «التجاذبات السياسية داخلها والغموض الذي يكتنف حراكها واتباعها سياسة المحاصصة لا الكفاءات».

وأكيد المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أمس الأول، أن جولة جديدة من مفاوضات جنيف ستعقد في العاشر من تموز القادم، على أن ترسل الدعوات في وقت لاحق وفقاً للقرار ٢٢٤٠.

كما أعلن مكتب المبعوث الأممي أن الأخير يعتزم الدعوة إلى جولات مكثفة من جنيف في تموز وأب وأيلول في إطار جدول الأعمال المعتمد، لكن مصادر قريبة منه أكدت لـ«الوطن» أن الجولات المقبلة مخصصة للبحث في سلة الدستور حسراً.

وكان بيان لدى ميستورا قد ذكر أنه «إلى جانب الجولات الرسمية للمحادثات السورية التي ستتناول السلالات الواردة في جدول